



The effectiveness of the Guidance Program (REBT) in reducing the Impersonal Orientation of Educational Counselors

Dr. Mohammed Alwan Al Maghdamy

University of Samaraa - College of Physical Education and Sport Sciences

Abstract:

The current research aimed to identify the impersonal orientation of educational counselors, and to build a counseling program according to the rational emotional behavioral theory (RBET) to reduce the impersonal orientation of educational counselors, and the current research was determined by educational counselors in Salah Al-Din Governorate for the academic year (2022-2023), and to achieve the objectives of the research, the researcher adopted the impersonal orientation scale prepared by (Mahmoud, 2021), which consisted of (30) items distributed over three components, and the program was presented to a group of experts And specialists in extension programs, and the experimental design was chosen with partial control for the control and experimental groups, as the research sample to identify the impersonal orientation of (134) mentor and mentor and by (81) mentor and (53) mentor, either the sample of the mentoring program amounted to (20) mentor and mentor who got the highest scores in the scale of non-personal orientation, and were randomly distributed by (10) individuals in the control group and (10) individuals in the experimental group, and the experimental group was exposed to the program The control group was not exposed to the program, The researcher used a set of statistical methods and statistical bag (SPSS) to reach the results required in the research procedures. The current research reached the following results: 1. The presence of impersonal orientation among educational counselors.

2. The effectiveness of the counseling program in reducing the impersonal orientation of the experimental group.

Email:

al.mohmd963@gmail.com

ORCID: 0000-0000-0000-0000



10.37653/juah.2023.138265.1159

Submitted: 11/12/2022

Accepted: 09/02/2023

Published: 30/03/2023

Keywords:

Counseling Program
Impersonal Orientation
Educational Counselors

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



فاعلية برنامج ارشادي (REBT) في خفض التوجه غير الشخصي لدى المرشدين التربويين

م.د. محمد علوان شكر المكدمي

جامعة سامراء- كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف على التوجه غير الشخصي لدى المرشدين التربويين ، وبناء برنامج ارشادي وفق النظرية السلوكية العاطفية العقلانية (RBET) لخفض التوجه غير الشخصي لدى المرشدين التربويين ، وتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس التوجه غير الشخصي المعد من قبل (محمود ، ٢٠٢١) والذي تكون من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث مكونات ، وقد عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمختصين بالبرامج الارشادية ، وتم اختيار التصميم التجريب ذو الضبط الجزئي للمجموعتين الضابطة والتجريبية ، اذ بلغت عينة البحث للتعرف على التوجه غير الشخصي من (١٣٤) مرشد ومرشدة وواقع (٨١) مرشد و (٥٣) مرشدة ، اما عينة البرنامج الارشادي فبلغت (٢٠) مرشد ومرشدة وهم الذين حصلوا على اعلى الدرجات في مقياس التوجه غير الشخصي ، وتم توزيعهم عشوائياً وواقع (١٠) افراد في المجموعة الضابطة و (١٠) افراد في المجموعة التجريبية ، وتعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج الارشادي ولم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج ، واستخدم الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية والحقيبة الاحصائية (Spss) للوصول للنتائج المطلوبة في اجراءات البحث .

وتوصل البحث الحالي للنتائج الاتية :

١. وجود التوجه غير الشخصي لدى المرشدين التربويين .
٢. فاعلية البرنامج الارشادي في خفض التوجه غير الشخصي لدى المجموعة التجريبية. ووضع الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ذات العلاقة بنتائج البحث.

الكلمات المفتاحية برنامج ارشادي ، التوجه غير الشخصي ، المرشدين التربويين

مشكلة البحث:

ان تفسير الاحداث والوقائع والمواقف التي تعترض الافراد هي غاية ينشدها اغلب

الافراد ولكنها لا تتحقق غالباً فكثير من هذه الإحداث والمواقف لا يمتلكون معلومات كافية عنها فهي مبهمة ، مما يدفع بالأفراد للاعتقاد بانهم غير مسؤولين عن سلوكياتهم التي اصدروها تجاه المواقف التي يتعرضون لها كون هذه المواقف والسلوكيات خارج سيطرتهم وامكاناتهم وهذا ما يجعلهم يتصفون بالتوجه غير الشخصي والذي يعد احد المتغيرات النفسية المهمة التي لها دور في تكيف الفرد النفسي والمهني والاجتماعي .

وبذلك يعد التوجه غير الشخصي مشكله وعائق يواجه عمل المرشدين التربويين فيفقدهم السيطرة والتحكم بالظروف الخارجية سواء في ما يخص عمله او مشكلات المسترشدين ، فينسب نتائجه وسلوكياته للحظ والقدر والآخرين ، وبذلك يتدنى ادائه ويعاني من مشكلات منها مشاعر القلق والخوف من المجهول وضعف اتخاذ القرار وتدني الثقة بالنفس وضعف الكفاءة الذاتية وغيرها (Milyavskaya, 2009.p12).

وبما ان الدراسات السيكولوجية العربية تفتقر الى البحوث التي تناولت التوجه غير الشخصي سوى دراسة واحدة فقط على حد علم الباحث وهي دراسة (محمود ، ٢٠٢١) كون المتغير حديث البحث نسبياً ، والتي تناولت موضوع التوجه غير الشخصي كدراسة وصفية ارتباطية وعلاقته بالفهم الانفعالي ، لكنها لم تضع حلولاً أو علاجاً لتلك الظاهرة أو يقلل من حدتها عند الأشخاص، ولأهمية هذه المشكلة في مجتمعنا بشكل عام وفي المؤسسة التربوية بشكل خاص فأن علاج هذه المشكلة أو خفض حدتها قد يكون من خلال تطبيق البرنامج الإرشادي المعرفي الذي سيقدمه البحث لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم المرشدين التربويين ، اذ أن مهنة الارشاد مهنة قيادية تعتمد على سمات الشخصية والذكاء والقدرة على الحكم وصنع قرارات صائبة وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس والعلاقات الشخصية السليمة ، فالمرشد الذي يتمتع بسمات شخصية مميزة يكون قادراً على امتلاك النظرة الناقدة والتفكير البناء خلال تعامله مع زملائه و طلبته ، ويعكس ذلك فان المرشدين التربويين الذين لا يمتلكون المهارات الأساسية للتعامل مع المشكلات والمواقف التي تواجههم يكونوا عاجزين عن اوصول هذه المهارات الى المسترشدين ، طالما أنهم لا يملكونها ويخفقون في استخدام الوسائل والاساليب التي تؤدي الى تحسين قدرات الطلبة (الشيايب ، ٢٠٠٠، ص ٢) (المولى ، ٢٠٠١، ص ٥٤) .

وتأسيساً على ما سبق فقد حدد الباحث مشكلة الدراسة الحالية في بناء وتطبيق برنامج ارشادي (REBT) يساعد على خفض التوجه غير الشخصي لدى المرشدين التربويين



، واختبار فاعلية هذا البرنامج .

أهمية البحث :

يمكن ايجاز اهمية الدراسة الحالية على المستويين النظري والتطبيقي على النحو الاتي :

١. التوجه غير الشخصي تحيز معرفي يؤدي بالفرد الى اصدار استجابة سلبية نتيجة تفسير المواقف التي لا يمتلك معلومات كافية عنها .
٢. التوجه غير الشخصي يعيق التوافق النفسي كونه يمثل ردود فعل سلبية على المستوى السلوكي والانفعالي والمعرفي تجاه المواقف والاحداث التي يتعرض لها الفرد.
٣. التوجه غير الشخصي يعد نتيجة لصعوبة التعامل مع المواقف والاحداث غير المتوقعة والتي تحتوي على كثير من الاحتمالات .
٤. ان التوجه غير الشخصي يعد من العوامل المؤثرة في العملية الابداعية ، وعامل اساسي في اثارة الانفعال والقلق لدى المرشدين التربويين في مجالات اداء المهام المختلفة .
٥. يعد التوجه غير الشخصي من العوامل الرئيسية التي لها تأثير سلبي على ارادة وعزيمة واداء المرشدين التربويين والتعرض لأمراض نفسية تتطلب علاجاً فيما بعد .
٦. اهمية الفئة المستهدفة وهم المرشدين التربويين فإذا ما اتسم سلوكهم بالسلبية وعدم الاهتمام في مجال عملهم ، او في مجال الاهتمام بعلاقاتهم مع الطلبة او المدرسين او الافراد الاخرين ، الامر الذي يؤدي الى اكتساب الطلبة بعض العادات او الاتجاهات السلبية ، وهذا ما يدعو الى عدم الاطمئنان على مستقبل الطلبة من النواحي النفسية والعلمية والاجتماعية .
٧. الكشف عن المرشدين الذين يعانون من التوجه غير الشخصي ، واعداد برنامج ارشادي مناسب يهدف الى خفض التوجه غير الشخصي لديهم .
٨. تسجل هذه الدراسة سبق في تناول التوجع غير الشخصي من حيث خفضه عند المرشدين التربويين الذين يعانون منه .
٩. الإسهام في إضافة الجديد من النتائج العلمية التي يمكن الاعتماد عليها لأجل بناء منظومة تربوية تتمتع بالصحة النفسية والاستقرار النفسي من خلال البرامج الإرشادية ومنها البرنامج الحالي.
١٠. تبرز اهمية هذا البحث كونه بحث شبه تجريبي يتناول متغير محدد اصطلاحاً يشكل نقطة انطلاق للتحقق من فاعلية برنامج ارشادي (REBT) ، وان محاولة اثبات فاعلية



البرنامج لها ابعاد مهمة على مستوى تحسين الجانب المعرفي والسلوكي في الشخصية ، أي ايجاد اداة (البرنامج) للتطوير النفسي والتربوي للمرشد وهو الهدف الاساس الذي يسعى لتحقيقه علم النفس بشكل عام والارشاد النفسي بشكل خاص .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى :

١. التعرف على التوجه غير الشخصي لدى المرشدين التربويين .
٢. بناء برنامج ارشادي (REBT) لخفض التوجه غير الشخصي لدى المرشدين التربويين .
٣. التعرف على فاعلية البرنامج الارشادي (REBT) في خفض التوجه غير الشخصي لدى المرشدين التربويين .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين - قضاء الدجيل للعام (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) م.

تحديد المصطلحات :

١. البرنامج الارشادي : عرفه كل من :
 - أ. زهران (١٩٩٨) : برنامج مخطط منظم في ضوء اسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة ، فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم المدرسة بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو (زهران ، ١٩٩٨ ، ص ٣٢٣) .
 - ب. الصوالحة (٢٠٠٢): مجموعة من الإجراءات والأنشطة والعمليات التي تقدم لمجموعة معينة من أجل تحقيق حاجاتهم لبلوغ هدف معين، وتخليصهم من المشكلات السلوكية التي يعانون منها (صوالحة، ٢٠٠٢، ص ٢١).
 - ج. شعبان (٢٠٠٤) : مجموعة من الأنشطة المخططة يسودها جو من الاحترام والتقدير تهدف إلى مساعدة المسترشدين من التعامل مع مشكلاتهم وتدريبهم على اتخاذ القرارات المناسبة وإيجاد الحلول اللازمة وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتقدير اتجاهاتهم من النشاطات (شعبان، ٢٠٠٤، ص ١٩).
 - د. التعريف الاجرائي : عرفه الباحث إجرائياً بأنه العملية الإرشادية المنظمة والقائمة على الإرشاد المعرفي الذي يعتمد جملة من الفنيات والأساليب الإرشادية من خلال جلسات تتم على شكل إرشاد جماعي وفي أجواء من التفاعل الايجابي بين أعضاء المجموعة الإرشادية الأمر الذي يحقق الأهداف المنشودة من استخدام هذه الأساليب الإرشادية بهدف

خفض التوجه غير الشخصي لدى المرشدين.

٢. التوجه غير الشخصي (Impersonal Orientation) : عرفه كل من :

أ. ديسي وريان (Desi & Ryan , 1985) : سلوك الفرد خارج عن قصده وغير

قادر على تحقيق اهدافه وعاجزاً عن اداء واجباته ، ويعزو نجاحه للحض والقدر (Desi & Ryan , 1985.p111).

ب. كاسر ورايان (Kasser & Ryan , 1996) : الشعور بالعجز في اداء

الواجبات المختلفة وغياب الدافعية لعمل شيء ما من اجل تحقيق الاهداف (Kasser & Ryan , 1996.p80).

ج. التعريف النظري للتوجه غير الشخصي : اعتمد الباحث تعريف (Desi & Ryan

1985) , تعريفاً نظرياً للبحث الحالي .

د. التعريف الاجرائي للتوجه غير الشخصي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها

المستجيب من خلال إجاباته على فقرات مقياس التوجه غير الشخصي الذي تم بناءه لهذا الغرض.

٣. المرشدين التربويين : عرفه كل من :

أ. كود (Good,1973) : شخص مؤهل ومدرّب يقدم خدمات لمساعدة الطلبة في

العديد من المجالات داخل المدرسة وخارجها للارتقاء بهم لحد ما الى مستوى حياتي افضل (Good , 1973.p 146).

ب. تعريف وزارة التربية العراقية (٢٠٠٢) : أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل

تأهيلاً علمياً وتربوياً لممارسة عملة الإرشادي والتوجيهي في المدرسة عن طريق الاستعانة بجميع المصادر والبيانات المتوفرة والتأكد من صحة تلك البيانات " (وزارة التربية العراقية ، ٢٠٠٢،ص ٣٠) .

الاطار النظري

* نموذج الارشاد السلوكي العاطفي العقلاني (REBT):

وضع اليس نموذج عدة الاداة الاساسية في فهم مشاعر المسترشد وافكاره ، وهذا

النموذج يتكون من جانبين، الجانب الاول يوضح العوامل الاساسية التي تؤدي الى

الاضطرابات والمشكلات الانفعالية وهو بمثابة الجانب التشخيصي ويضم الحروف

الاولى (A.B.C) وهي اختصار للكلمات (Activating-Beliefs-Emotional and



(Behavioral Consequences) (الحدث، الاعتقاد، النتائج السلوكية والانفعالية)، اذ ان (A) هي وجود وحقيقة وهي الحدث النشط او اتجاه الفرد او سلوكه ، و(B) تمثل معتقدات الفرد وتصوراتها عن الحدث النشط او السلوك او الموقف ، و(E) تمثل النتيجة وردود الفعل سواء كانت ايجابية او سلبية والتي تتميز بالعاطفة والانفعال ، اما الجانب الاخر فهو الجانب العلاجي ويضم الحروف(D.E.F) والتي تمثل اختصار للكلمات (Disputing Intervention-Effect-Feeling) (المداخلة "تحديد الافكار غير المنطقية ودحضها، الاثر" تغيير معرفي في نظام المعتقدات، الشعور الجديد) والتي من خلالها يتم توضيح العلاقات بين الافكار اللاعقلانية والاحداث النشطة ، ومهاجمة تلك الافكار السلبية التي يتبناها المسترشد واستبدالها بأفكار منطقية ايجابية (غربي، ٢٠١٤، ص٣٧) (الخفش، ٢٠١١، ص٣٥٨).

* التقنيات العلاجية للإرشادي السلوكي العاطفي العقلاني :

تستخدم مجموعة من التقنيات المعرفية والسلوكية والانفعالية لتحقيق اهداف العلاج السلوكي العاطفي الانفعالي ، وتتمثل في استخدام استراتيجيات واساليب سلوكية انفعالية وعاطفية مباشرة لاختبار التصرفات والافكار المختلة وظيفياً مثل (العجز، الكسل، الملل...الخ) .

أ. التقنيات السلوكية Behaviorist Techniques: وهي تقنيات تساعد المسترشد

على التخلص من السلوك المختل وظيفياً ، ومنها :

١. تقنية المراقبة الذاتية : يقوم المرشد بأعداد مفكرة او نموذج خاص ليتسنى للمسترشد بملاحظة وتسجيل ما يقوم به من سلوكيات من اجل التعرف على المشكلة الاساسية للمسترشد .

٢. تقنية النمذجة : وهي عملية تعلم تتضمن تغيير في سلوك المسترشد نتيجة الملاحظة وتقليد سلوك ايجابي لفرد اخر ، اي التعرف على النماذج السوية في البيئة ثم محاولة الاقتداء بها .

٣. تقنية التحصين : وقاية المسترشد من خلال تقديم عدد من المهارات التي تساعده على التعامل مع المواقف المستقبلية ، ويتكون التحصين من ثلاث مراحل هي مساعدة المسترشد للتعرف على طبيعة ردود افعاله ، وتدريبه على استخدام المهارات الجسمية والمعرفية التكيفية ، تطبيق تلك المهارات .

٤. تقنية الاسترخاء : حالة هدوء تنشأ لدى الفرد بعد تجربة انفعالية شديدة او بعد

ازالة توتر ، وقد يكون الاسترخاء ارادي في حالة اتخاذ الفرد لوضع مريح من خلال تصور حالات باعثة على الهدوء وما شابهها ، او استرخاء لا ارادي كما في حالة النوم .

٥. تقنية الواجبات المنزلية :اسلوب يقوم المعالج من خلاله بتحديد الواجبات التي على المسترشد انجازها في المنزل ، كما انها ركن اساسي في علاج (REBT) فهي التقنية الوحيدة التي يبدأ ويختم بها المرشد كل جلسة علاجية وفق منظور (REBT) (Elles,1987.p37-39).

ب. التقنيات الانفعالية Emotive Techniques:

١. تقنية لعب الدور: طريقة علمية تساعد المسترشد في التعامل مشكلته من خلال التمثيل ولعب الادوار ، وكثيراً ما تستخدم في معالجة المواقف الاجتماعية التي يخفق المسترشد في التعامل معها ، فتتيح هذه التقنية الفرصة للمسترشد لتفريغ الرغبات والشحنات الظاهرة والمكبوتة والتنفيس الانفعالي ، من خلال تمثيل موقف (شحاته واخرون ، ٢٠٠٣،ص١٥٤).

٢. تقنية صرف الانتباه : وتسمى ايضاً الالهاء او التحويل وهي تقنية ازاحة وليس لتغير التفكير غير الواقعي لدى المسترشد ، فهي تمكن المسترشد من تجنب اعراض القلق او الافكار الإقحامية او اية افكار مختلة وظيفياً من خلال تقنية صرف الانتباه (كالاستماع الى الفكاهات ، ممارسة لعبة رياضية او لعبة مسلية ، حل كلمات متقاطعة) (مليكة ، ١٩٩٠،ص١٩٤).

٣. تقنية استخدام الفكاهة والمرح :وذلك من خلال السخرية من الافكار اللاعقلانية التي يحملها المسترشد ، وذلك لجعل المسترشد يضحك على اخطائه ويتقبل نفسه بما فيها من قصور وضعف، مما يؤدي الى تحرك العميل لتبني الافكار الواقعية والعقلانية (الخطيب، ١٩٩٠، ص٣٦١).

ج. التقنيات معرفية Cognitive Techniques :

١. تقنية المحاضرة : من الوسائل المهمة في نقل المعلومات والمعارف من المرشد الى المسترشدين وبطريقة مباشرة ، من خلال تقديم المعلومات بطريقة موضوعية تنمي لدى المسترشد الرغبة في اكتساب المزيد من المعلومات عن مشكلته او الاضطراب الذي يعاني منه (سعفان ، ٢٠٠٦،ص٣٥) .

٢. تقنية المناقشة :الهدف من هذه التقنية جعل المسترشد قادر على المواجهة امام



الآخرين وتنمية ثقته بنفسه من خلال طرح افكاره ومناقشتها سواء كانت عقلانية او لا عقلانية، ومساعدته على اكتشاف طرق بديلة لاكتساب افكار اكثر واقعية وتعديل سلوكه النفسي والاجتماعي (سعد، ٢٠٠١، ص١٥٠).

٣. تقنية الجدل المباشر : تستخدم هذه التقنية عندما يكون عامل الوقت غير مناسب ويحتاج الى تدخل مباشر من قبل المرشد للعمل بشكل اسرع لمواجهة مشاعر اليأس التي يعاني منها المسترشد ، فالمسترشد في هذه الحالات لا يمتلك الرغبة او المشاركة الفعالة في العلاج مما يدفع بالمرشد الى استخدام هذه التقنية .

٤. تقنية الدحض : يستخدم المرشد الهجوم على افكار المسترشد اللامنطقية او السلبية غير العقلانية ويدفعه للتخلي عنها واستبدالها بأفكار اكثر واقعية ومنطقية ايجابية من خلال مجادلته بتلك الأفكار (فهمي ، ١٩٨٩ ، ص٢٧٥-٢٧٦).

٥. تقنية ملء الفراغ : تعد من الاجراءات الاساسية التي تساعد المسترشد على فهم افكاره بشكل تلقائي ، من خلال تدريبه على ملاحظة سلسلة الاحداث الخارجية وردود الفعل تجاهها ، فيذكر المسترشد عدد من المواقف التي شعر بها بحزن وضيق لا مبرر له ، فتكون هنالك فجوة بين المثير والاستجابة الانفعالية .

٦. تقنية المتصل المعرفي : تساعد هذه التقنية المسترشد على استبدال الاعتقادات اللاعقلانية والافكار التلقائية ، بأفكار اخرى اكثر منطقية وعقلانية ، كما تساعد في التعامل مع التفكير الثنائي (لا شيء او كل شيء) (محارب ، ٢٠٠٠ ، ص٢١٤-٢١٥).

٧. تقنية الاسئلة السقراطية والاكتشاف الموجه: هي تساؤلات متتالية غير منتهية للوصول الى الحقائق المختلفة ، وسميت بهذا الاسم نسبة الى الفيلسوف اليوناني (سقراط) ، وتستخدم في علاج (REBT) كون العملية العلاجية عملية تجريبية تعاونية ، وتستخدم هذه التقنية على مرحلتين ، الاولى يقدم المرشد للمسترشد وجهة النظر البديلة مباشرة ، كأن يشر الى وجود اخطاء في التفكير او عدم وجود تناسق ، اما في المرحلة الثانية فهي توجيه المسترشد ومساعدته على اكتشاف خيارات وحلول لم يدركها من قبل .

٨. تقنية وقف الافكار : عملية وقف تيار الافكار اللاعقلانية التي استمر تأثيرها وادى الى استدعاء افكار لا عقلانية اخرى فاصبح المسترشد عاجز امام هذا التدفق المستمر من هذه الافكار، وعدم استطاعته الاستجابة بشكل مؤثر لكل فكرة من هذه الافكار (الصقهان، ٢٠٠٦، ص٣٦-٣٧) .

٩. تقنية التخيل العقلاني : تستخدم من اجل توضيح العلاقة بين التفكير والعواطف ، فيطلب المرشد من المسترشد ان يتخيل موقف او مشهد غير سار، ثم يلاحظ استجاباته ثم يقيّمها (كامل، ٢٠٠٥، ص٢٧٦-٢٧٧).

ثانياً : التوجه غير الشخصي Impersonal Orientation

١. ماهية التوجه غير الشخصي

فإذا ما اردنا تتبع تاريخ مفهوم التوجه غير الشخصي فنجد ان هذا المتغير حديث البحث نسبياً وان اول من اشار اليه الباحثان (Desi & Ryan,1985) فوصف معناه العام بعدم قدرة الافراد للتعامل مع احداث الحياة ومواقفها وتحدياتها والشعور بالعجز تجاهها، فهم يفتقرون للتراكيب النفسية الاساسية للتعامل مع الضغوط الخارجية والداخلية على حد سواء ، نتيجة اعتقادهم بأن السلوكيات والنتائج منفصلة ومستقلة عن بعضها ، اذ ان القوى الخارجية (الخارجة عن سيطرة الفرد) هي المسؤولة عن النتائج وليس سلوكياتهم ، كما توصلنا من خلال نظرية الاتجاهات السببية التي كانت منطلق ابحاثهما والذي يعد التوجه السببي احد اركانها الاساسية الى ان التوجه غير الشخصي واحد من المفاهيم المهمة والتي لها دور بارز في بلورة شخصية الفرد وتحديد سلوكياته تجاه المثيرات البيئية التي يتعامل معها ، فمن اجل معرفة طريقة تفكير الافراد يجب معرفة كيف يدرك الافراد قدراتهم التي لها اثر في نمط حياتهم والتي ترتبط بنظرتهم الى العلاقة بين سلوكياتهم والنتائج المرتبطة بها ، لذا فالتوجه الشخصي يلعب دوراً بارزاً في تحديد العلاقة السلوك والنتائج (Desi & Ryan,1985.p115).

كما عد التوجه غير الشخصي من القوى الدافعة خلف عدد من الادراكات والسلوكيات كضعف الكفاءة الذاتية (فالأفراد ذو التوجه غير الشخصي يعززون نتائج سلوكياتهم الايجابية للحظ والقدر والصدفة) ، ضعف المسؤولية (يعززون نتائج سلوكياتهم وفشلهم واخفاقهم لعوامل خارجة عن ارادتهم) ، التعصب والتصلب في التفكير (فيميلون للنظر الى بعد او جانب واحد دون الابعاد والجوانب الاخرى للمواقف والاحداث التي تواجههم اي الاعتماد على الحلول النهائية والقطعية " ابيض- اسود") ، ضعف في اتخاذ القرار (فالنتائج الايجابية التي يحققونها ليست نتيجة ادائهم وانما نتيجة قوى خارجية او اشخاص اخرين لهم الفضل فيها) ، ضعف القدرة على حل المشكلات التي تواجههم (متشائمين من النتائج التي تبذل لحل المشكلات التي تواجههم)(محمود ، ٢٠٠٥ ، ص٣٢).

٢. النظريات التي فسرت التوجه غير الشخصي Impersonal Orientation

أ. نظرية الهدف المنجز Nicholls , 1978

يرى (Nicholls) ان اداء الافراد ودافعيتهم تحدد من خلال نوع الهدف المنجز ، فجميع الافراد يسعون الى تحقيق طموحاتهم واهدافهم والتي تعد من المستويات العالية من الكفاءة والفاعلية لديهم ، ولكن ليس جميع الافراد يحققون اهدافهم وذلك نتيجة التوجهات التي تتحكم بتفسيرهم للنجاح والاهداف المنجزة ، لذا افترضت هذه النظرية نوعين من توجهات الافراد نحو تحقيق اهدافهم وهي:

١. توجهات الانا Ego Orientation : فالفرد المنهمك في توجهه نحو الانا يجيد تزيين كفاياته وفاعليته من خلال تفسيره للنجاح وتحقيق الاهداف ، فهو يسعى لاختيار الاهداف السهلة والمضمونة النتائج والتي يتألق بها ، او اختيار الاهداف والمهمات الصعبة جداً والتي اغلب الافراد الاخرين لا يستطيعون اداؤها من اجل قبول العذر بالفشل سواء من نفسه او الاخرين ، كما ان التوجه غير الشخصي هو احد مكونات توجهات الانا اذ ان الفرد الذي لديه توجه شخصي يكون اكثر انهماكاً في الانا ، فاذا ما انجز الاهداف السهلة فهو يعزوها لسهولتها ، واذا ما فشل في اداء المهمات الصعبة فيعزها لعدم سيطرته على الاحداث الخارجية المرافقة لها وكذلك صعوبة المهمة .

٢. توجهات نحو المهمة Task Orientation : يكون الفرد هنا مستمتع بالمهام والواجبات التي يؤديها ، فهو منهمك بإداء تلك المهام وغالباً ما يسعى خلف المهام الصعبة التي تمنحه شعور عالي من التحدي والنشاط وتمنحه تغذية راجعة افضل ، فهو عكس ذو التوجهات الشخصية الذين لديهم توجهات منخفضة نحو المهمة التي يؤديونها (ظاهر ، ٢٠٢٠، ص٣٩) (Berglass & Jones,1978.p404-418).

٢. نظرية Desi & Ryan , 1985

افترض (Desi & Ryan) ان الفرد الذي يكون سلوكه خارج سيطرته وغير قادر على تحقيق طموحاته واهدافه ولا يستطيع اداء واجباته ومهامه بشكل جيد ، ويعزو نجاحه للحظ والقدر والصدفة فهو شخص توجهه غير شخصي اي عاجز وغير واقعي ، فالفرد هنا يشعر بضعف قدرته على انجاز مهماته نتيجة سيطرة العوامل الخارجية عليه ، فتظهر لديه مشاعر القلق والخوف والاحباط الشديد من المواقف التي مر بها وتجنب الدخول في مواقف جديدة ، فيرى نفسه غير كفوء لإدارة مثل هكذا مواقف ، وان النتائج التي توصل اليها سواء



كانت ايجابية او سلبية هي مستقلة بشكل قاطع عن سلوكه في الموقف او الحدث ، لذا فأن التوجه غير الشخصي يفسر الاختلاف في المشاعر والسلوك والافكار ، كما يرى (Desi & Ryan) ان التوجه غير الشخصي ناشئ من خلل في اشباع ثلاث حاجات نفسية اساسية وهي :

١. ضعف الكفاءة : وتشير الى ضعف قدرة الفرد على التعامل بفعالية مع محيطه الخارجي (البيئة) بشكل عام وعدم قدرته على تلبية متطلبات العمل بالشكل الصحيح وتجنب الضغوط التي يواجهها ، لذا تعد ضعف الكفاءة عائق لتفاعل الرد مع بيئته واداء مهامهم بمهارة بسبب تدني ثقتهم بقدراتهم والاحساس بالعجز والاحباط .

٢. ضعف الانتماء : فالفرد هنا يكون في وضع حياد عاطفي (عدم التفاعل والتعامل) مع محيطه البيئي ككل (المجتمع والآخرين) فيكون منطوي على ذاته ليس له مشاركة فاعلة مع محيطه الاجتماعي بسبب فقدان الدافع للقيام باي نشاط على المستوى الشخصي او الاجتماعي ، غير مهتم لا بالماضي الذي عاشه ولا الحاضر ولا المستقبل ، مما يجعل الفرد يعاني من كثير من الاضطرابات النفسية كضعف الثقة بنفسه والشعور باليأس والعجز والشعور بالإثم والقلق والريبة من تصرفات الآخرين .

٣. ضعف الاستقلالية : يعاني الفرد من عدم ادراكه لحرية الشخصية في طريقة اداء الواجبات المكلف بها وحرية في اختيار البديل المناسب من وجهة نظره ، لذا يعاني من ضعف الحافز الداخلي لديه كونه غير منظم داخلياً ، فنجد سلوكه غير متوافق مع الموقف او المهمة المكلف بها فيكون خاضع لآراء وحكم الآخرين ومعتد عليهم كلياً ، كما يضعف لديهم الشعور بالنجاح واداء المهام بمستوى عالي كونهم يعززون نتائج ادائهم الى عوامل خارجية ، فهم اكثر عرضة لعدم الاستمرار في عملهم نتيجة عدم قدرتهم على التكيف والكفاية والتي تظهر من خلال التعامل بإيجابية مع التحديات التي ترافق اداء المهام عليهم (Desi & Ryan,1985.p118-129).

اجراءات البحث

أ. منهج البحث: قام الباحث باستخدام المنهج شبه التجريبي لما له من اهمية علمية وبحثية ، اذ يعد من افضل الطرق لبحث المشكلات النفسية والتربوية ، ففيه يقوم الباحث بتغيير عامل او اكثر من العوامل ذات العلاقة بموضوع البحث بنحو منظم من اجل تحديد الاثر الناجم عن هذا التغيير في المتغير التابع ، فنجد ان الباحث في هذا المنهج لا يتحدد



بالواقع ، وانما يحاول اعادة بناءه في موقف تجريبي متعدد ، كما يقوم بضبط معظم المتغيرات التي يمكن ان تؤثر في المتغير التابع ، باستثناء المتغير المستقل الذي تجري دراسة اثره في هذا الموقف (عودة ، ١٩٩٢، ص١١٢) .

ب. التصميم التجريبي: يمثل البرنامج او المخطط الذي يؤدي الى كيفية تنفيذ التجربة، اذ قام الباحث باستعمال التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبار البعدي ، كون البحث يرمي لمعرفة اثر البرنامج الارشادي في خفض التوجه غير الشخصي ، فسيتم ادخال العامل المستقل (البرنامج الارشادي) على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة ، وذلك لمعرفة اثر البرنامج على المتغير التابع التوجه غير الشخصي (من خلال مقارنة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية ، كما يتطلب هذا التصميم الخطوات التالية :

١. اختيار من تزيد درجة توجهه غير الشخصي (المرشدون التريويون) عن المتوسط الفرضي للمقياس ، كونهم يعدون من الذين يعانون من التوجه غير الشخصي وبذلك يكونون ممن يتطلب دخولهم للبرنامج .

٢. اختيار المجموعتين الضابطة والتجريبية بصورة عشوائية ، واجراء التكافؤ بينهم في عدد من المتغيرات الدخيلة .

٣. اجراء الاختبار القبلي من اجل التكافؤ بين المجموعتين في درجات التوجه غير

الشخصي

٤. ادخال البرنامج (المتغير المستقل) الى المجموعة التجريبية فقط .

٥. اجراء القياس البعدي لكلا المجموعتين ، لمعرفة اثر البرنامج (المتغير المستقل)

في التوجه غير الشخصي (المتغير التابع) .

ج. مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع المرشدين التريويين في

قضاء الدجيل محافظة صلاح الدين للعام والبالغ عددهم (١٣٤) مرشد ومرشدة ، وبواقع (٨١) مرشد و(٥٣) مرشدة .

د. عينة البحث : تألفت عينة البحث من (٢٠) مرشد ومرشدة وبواقع (١٠)

مرشدين و(١٠) مرشدات ، بعد تطبيق مقياس التوجه غير الشخصي المستخدم في هذا البحث على المرشدين البالغ عددهم (١٠٠) مرشد ومرشدة ، وبعد تصحيح الاجابات اختار الباحث (٢٠) مرشد ومرشدة وهم الذين كانت درجاتهم اعلى من الوسط الفرضي ، ليصبح

(١٠) مرشدين في المجموعة الضابطة وبيواقع (٦ ذكور و ٤ اناث) ، و (١٠) مرشدين في المجموعة التجريبية وبيواقع (٦ ذكور و ٤ اناث).
و. اداتا البحث :

اولاً. مقياس التوجه غير الشخصي : تبنى الباحث مقياس (محمود، ٢٠٢١) ، كون المقياس اعد لقياس التوجه غير الشخصي ، فهو اكثر صلاحية للبحث الحالي حسب رأي الخبراء ، اذ تم بناؤه على البيئة نفسها مما يسهل تطبيقه .

١. وصف المقياس : اعد هذا المقياس (محمود، ٢٠٢١) بوصفه احد متطلبات نيل شهادة الماجستير فلسفة العلوم التربوية والنفسية/علم النفس التربوي في كلية التربية جامعة تكريت ، ويتكون المقياس من (٣٠) فقرة تتوزع على ثلاث مجالات وبحسب النسب المئوية لأهميتها وهي (ضعف الانتماء (١٠) فقرات ، ضعف الكفاءة (١٠) فقرات ، ضعف الاستقلالية (١٠) فقرات).

ولكل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل للإجابة وهي(تتطبق علي تماماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي احياناً ، لا تتطبق علي ، لا تتطبق علي ابدأ) وقام الباحث بإعطاء اوزان للبدايل الخمسة فتعطى البدائل درجات وهي كالتالي(تتطبق علي تماماً ، ٥ درجات) و(تتطبق علي غالباً، ٤ درجات)و(تتطبق علي احياناً ، ٣ درجات)و(لا تتطبق علي ، ٢ درجة)و(لا تتطبق علي ابدأ ، ١ درجة) ، وتحتسب الدرجة الكلية للمستجيبين من خلال جمع الدرجات التي يحصلون عليها عن كل فقرة من فقرات المقياس ، فأعلى درجة يمكن ان يحصلوا عليها هي (١٥٠) درجة واقل درجة (٣٠) والوسط الفرضي للمقياس هو (٩٠) .

وقام معد المقياس باستخراج الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس (التمييز ومعامل الصدق) والخصائص السايكومترية للمقياس كمؤشر الصدق (صدق المحتوى وصدق البناء) والثبات (الفاكرونباخ اذ بلغ (٠,٨٠) واعادة الاختبار اذ بلغ (٠,٨٣) .

٢. تطبيق المقياس : من اجل تحقيق اهداف البحث تم تطبيق المقياس والبالغ عدد فقراته (٣٠) فقرة على عينة البحث الاساسية والبالغ عددها (١٠٠) مرشد ومرشدة .

ثانياً: البرنامج الارشادي (REBT):

قام الباحث بأعداد برنامج ارشادي سلوكي عاطفي انفعالي (REBT) بهدف خفض التوجه غير لدى عينة من المرشدين التربويين ، وقام الباحث بتطبيق البرنامج على افراد العينة الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس التوجه غير الشخصي المستخدم

في البحث الحالي ، واتبع الباحث الخطوات الاساسية في اعداد البرنامج ، فقام الباحث باستعراض الدراسات والبحوث ذات العلاقة بمتغيرات البحث سواء في مجال الارشاد السلوكي العاطفي الانفعالي او مجالات الارشاد النفسي للتعامل مع التوجه غير الشخصي ، ثم تم وضع تخطيط عام للبرنامج تمثل بالاتي :

١. الهدف العام من البرنامج : هدف البرنامج الارشادي الى خفض حدة التوجه غير الشخصي لدى عينة من المرشدين التربويين من خلال مساعدتهم على التعرف على التوجهات غير الشخصية وما يترتب عليها من اثار سواء على الجانب الشخصي او المهني وتنمية الجوانب الايجابية في الشخصية .

٢. الاهداف الاجرائية : تحددت الاهداف الاجرائية للبرنامج الارشادي بالاتي:

أ. خفض التوجه غير الشخصي لدى المرشدين التربويين .

ب. دعم التوافق الشخصي والاجتماعي والمهني .

ج. التعامل مع التوجهات غير الشخصية في المواقف المسببة لها بما يحقق التوازن

الانفعالي والاجتماعي .

٣. حدود البرنامج : تحدد البرنامج وفق الحدود المكانية اذ تم تنفيذ البرنامج في قاعة

اعدادية الشهداء التابعة لقسم تربية الدجيل بسبب اشغال قاعة القسم بدورات تدريبية ، اما

الحدود الزمانية فتم تنفيذ البرنامج على مدى (٦) اسابيع وبواقع جلستين كل اسبوع وبمجموع

(١٢) جلسة .

٤. الاسلوب الارشادي المتبع في البرنامج : اختار الباحث فنيات الارشاد السلوكي

العاطفي الانفعالي وذلك من اجل مساعدة المسترشدين للتخفيف من توجهاتهم غير الشخصية

ومساعدتهم على الاستبصار بسلوكياتهم .

٥. التعرف على خصائص العينة ومدى حاجتهم لهذا البرنامج : اعتمد الباحث على

نتائج الاختبار القبلي لمقياس التوجه غير الشخصي كمؤشر لتحديد حاجات المسترشدين من

خلال اجاباتهم على فقرات المقياس ، فقام الباحث بترتيب الفقرات تنازلياً من اعلى درجة الى

ادنى درجة وحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من الفقرات ، وتم اعتماد

محك وسط البدائل (١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٤) وهو (٣) وبذلك فإن اي فقرة وسطها الحسابي اكبر

من المحك تدخل في جلسات البرنامج الارشادي وتكون مشكلة تحتاج الى علاج ، اما الفقرات

التي كان متوسطها الحسابي مساوي او اقل من المحك استبعدت من البرنامج .

٦. تنفيذ البرنامج الارشادي : بعد الانتهاء من التخطيط للبرنامج تم تنفيذ جلسات البرنامج كما موضح في الدول التالي :

جدول (١)الجلسات الارشادية وفتياتها

الجلسة	موضوع الجلسة	الفتيات
الاولى	الافتتاحية	المحاضرة - مناقشة
الثانية	توكيد الذات واهميته في نجاح الفرد	المناقشة- الاسئلة السقراطية- الدحض- لعب الدور
الثالثة	العلاقات الاجتماعية واهميتها	المحاضرة- الجدل المباشر- المراقبة الذاتية- الفكاهة والمرح
الرابعة	الثقة بالنفس	المناقشة- المتصل المعرفي- وقف الافكار- المتصل المعرفي
الخامسة	التفاؤل الاجتماعي	المحاضرة- الاسئلة السقراطية- ملء الفراغ- لعب الدور
السادسة	ضبط السلوك والانفعالات	المحاضرة- التحصين - المراقبة الذاتية
السابعة	الاستقلالية والاداء	المحاضرة - الاسئلة السقراطية - المتصل المعرفي- الفكاهة
الثامنة	التأني والاستعجال	المحاضرة-المناقشة- الاسئلة السقراطية- ملء الفراغ
التاسعة	قدراتي ومهاراتي	المحاضرة- الجدل المباشر - النمذجة
العاشرة	الموقف الضاغط	المحاضرة- التحصين - الاسترخاء
الحادية عشر	الشعور بالقلق	المناقشة - المراقبة الذاتية-الاسترخاء
الثانية عشر	الختامية	المحاضرة - المناقشة

- نموذج جلسة في البرنامج الارشادي

الجلسة العاشرة: الموقف الضاغط .

اهداف الجلسة: - التعرف على ماهية الموقف الضاغط .

- التدريب على التعامل مع الموقف الضاغط .

التقنيات العلاجية : المحاضرة - التحصين - الاسترخاء .

الاجراءات : مراجعة سريعة وموجزة للجلسة السابقة (قدراتي ومهاراتي).

البدا بمحاضرة عن المواقف الضاغطة (مجموعة من الاحداث الخارجية التي

يواجهها الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة والمحيط الاجتماعي ولا تكفي استجاباته الاعتيادية

لمواجهتها مما يسبب له اختلال في توازنه النفسي والاجتماعي) (عبد الخالق، ٢٠٠٦، ص (٣٣) .

ومن خلال فنية التحصين يقوم المرشد بتدريب المجموعة العلاجية على التعامل مع الموقف الضاغط او التهيؤ لمواجهته من خلال اتباع عدد من الخطوات :

- جمع المعلومات عن الموقف الضاغط يساعد في تقييم الموقف بشكل موضوعي.
- التقييم الاولي لإدراك الموقف الضاغط الذي يعد موقف غير اعتيادي ويتطلب استجابة غير اعتيادية.

- التقييم الثانوي من خلال عرض عدد من القرارات المتاحة المرتبطة بالموقف الضاغط

- تنفيذ القرار الاكثر ملائمة من بين القرارات التي تم تحديدها .
- التقييم النهائي للموقف الضاغط والاستجابة التي صدرت تجاهه وهل كان بالإمكان اختيار قرار افضل من ذلك .

بعد ذلك تدريب المجموعة العلاجية على استخدام تقنية الاسترخاء والتي تعد احدى الطرق الرائعة للمساعدة على التحكم في التوتر والذي له اثر كبير على العقل والجسد على حد سواء ، اذ يطلب المرشد من المجموعة العلاجية ممارسة الاسترخاء العضلي التدريجي وهو احد انواع الاسترخاء والذي يساعد على معرفة الفرق بين شد واسترخائها عند مواجهة الموقف الضاغط من اجل الوصول الى الوعي بالأحاسيس الجسمية من اجل مجابهة الموقف الضاغط .

وفي نهاية الجلسة يقيم المرشد الشكر لأفراد المجموعة العلاجية لالتزامهم بالجلسة .

عرض النتائج ومناقشتها

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها :

١. الهدف الاول : تعرف درجة التوجه غير الشخصي لدى المرشدين التربويين طبق الباحث مقياس التوجه غير الشخصي على عينة تمثل المرشدين التربويين في محافظة صلاح الدين والبالغ عددهم (١٠٠) مرشد ومرشدة ، ولتعرف درجة التوجه غير الشخصي بلغ الوسط الحسابي (١٠٣,١٢) والانحراف المعياري (٥,٠٨١) قام الباحث بمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري (٩٠)، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه دال احصائياً ، اذ بلغت القيمة التائية

المحسوبة (٣,٨٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالي (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) ، فتسير هذه النتيجة الى وجود توجه غير شخصي لدى المرشدين التربويين .

جدول(٢)نتائج الاختبار التائي (لعينة واحدة) لدرجات العينة على مقياس التوجه غير الشخصي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥	١,٩٨	٣,٨٥	٩٠	٥,٠٨	١٠٣,١٢	١٠٠

ومن خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية اتضح ان المرشدين التربويين يعانون من التوجه غير الشخصي ، فجاءت متفقة مع المنطلق النظري لـ (Deci & Ryan) الذي تبناه الباحث في تحديد مفهوم التوجه غير الشخصي الذي ينشأ من خلال الفشل في اشباع الحاجات النفسية المهمة الكافية والاستقلالية والانتماء والتي تؤدي بالفرد الى الاعتقاد بأن نتائج عمله وعلاقاته مع الاخرين غير مرتبطة بسلوكياته وانما بفعل عوامل خارجة عن ارادته وان للحظ والقدر دور كبير في تحديد مسار حياته ، وبذلك يكونون معتقدات خاطئة عن انفسهم وعن العالم المحيط بهم (Deci & Ryan, 1985.p112). ويرى الباحث ان سبب وجود ذلك (التوجه غير الشخصي) هو ضعف تفاعل المرشدين مع محيطهم الخارجي والالتزام الحرفي لأداء المهام من دون مراعاة للظروف الخاصة التي ترافق عملهم سواء في ما يخص مشكلات المسترشدين التي يحاولون حلها او مشكلاتهم الشخصية ، اذ ان مهنة الارشاد تمتاز بالتعامل مع مشكلات غالباً ما تكون غير واضحة المعالم وتحتاج من المرشد ان يكون اكثر ادراك والممام لعمله ، وان يمتاز بصفات انفعالية وشخصية تؤهله للتعامل بإيجابية عالية مع جميع المواقف والمشكلات الغامضة والواضحة .

٣. الهدف الثاني : بناء برنامج ارشادي (RBET) لخفض التوجه غير الشخصي لدى المرشدين التربويين ، تم تحقيقه من خلال بناء البرنامج والذي تكون من (١٢) جلسة واعتمد الباحث في بناءه على نظرية الارشاد السلوكي العاطفي العقلاني لأليس ، وقد تم توضيح ذلك في اجراءات الفصل الثالث .

٣. الهدف الثالث : التعرف على فاعلية البرنامج الارشادي (RBET) في خفض التوجه غير الشخصي لدى المرشدين التربويين ، وقد تم تحقيق ذلك من خلال الفرضية الاتية : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التوجه غير الشخصي في الاختبار البعدي .

وقام الباحث بالتحقق من صحة الفرضية من خلال تطبيق مقياس التوجه غير الشخصي على المجموعتين المجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج الارشادي والمجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الارشادي ، وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين اتضح ان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٨١,٠٣) وللمجموعة الضابطة (١٠٤,٦) وكان الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٤,٠٦٢) وللمجموعة الضابطة (٣,٥٨٢) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية تم استخدام اختبار (مان-وتني) للعينات المتوسطة ، اذ اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي تطبق عليها البرنامج الارشادي في الاختبار البعدي ، اذ ان الوسط الحسابي في المجموعة الضابطة اكبر من الوسط الحسابي في المجموعة التجريبية كون البحث الحالي يرمي الى خفض التوجه غير الشخصي ، فيما كانت قيمة (مان-وتني) الجدولية (١٢٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والقيمة المحسوبة (صفر) ، وبما ان القيمة الجدولية اكبر من القيمة المحسوبة اذاً ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الضابطة والجدولية في الاختبار البعدي على مقياس التوجه الشخصي ولصالح المجموعة التجريبية .

جدول (٣) نتائج اختبار (مان-وتني) للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التوجه

غير الشخصي في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان-وتني	
						المحسوبة	الجدولية
الضابطة	١٠	١٠٤,٦	٣,٥٨٢	١٥,٥	٣٠٥	صفر	١٢٧
التجريبية	١٠	٨١,٠٣	٤,٠٦٢	٥,٥	١٠٥		

ومن خلال النتائج التي توصل اليها البحث اتضح ان هناك تغيرات ايجابية طرأت على المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الارشادي ، وهذا يشير الى فاعلية البرنامج

في خفض التوجه غير الشخصي لدى المرشدين التريبيين لذا يمكن ان يعد البرنامج الارشادي المطبق في البحث الحالي اجراء علاجي مناسب في خفض التوجه غير الشخصي ، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ما يلي :

أ. اعتمد الباحث في بناء البرنامج الارشادي على فنيات الارشاد السلوكي العاطفي العقلاني (RBET) ل (أليس) واتفقت هذه النتائج مع ما اكدته النظرية السلوكية المعرفية في فاعلية (RBET) في خفض الاضطرابات النفسية ، وعلاج كثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية من خلال مساعدة الافراد على معرفة امكاناتهم وقدراتهم في تحقيق حاجاتهم ومتطلباتهم التي يهدفون اليها ، ومعرفة واقعية تلك الاهداف لكي لا يتعرضون للإحباط والفشل ، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتبصيرهم بمحيطهم الذي يعيشون فيه ، ومعرفة الخطوات الايجابية لحل المشكلات التي تواجههم ، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات واختيار افضل البدائل المتاحة وتحملهم نتائج قراراتهم واختياراتهم ، ومساعدتهم على ربط النتائج التي يصلون اليها بسلوكياتهم وتحديد الافكار غير العقلانية كالحظ والقدر والصدفة والقوى الخارجية التي تتحكم بتحديد مسار حياتهم.

ب. البرنامج الارشادي الذي تم بناؤه عرض على خبراء ومتخصصين في مجال بناء البرامج الارشادية مما جعل البرنامج رصيناً من الناحية العلمية والعملية ، والحصول على افضل النتائج عند تطبيقه .

ج. الاهتمام بإقامة علاقة ارشادية ايجابية مما ادى الى كسر الحواجز النفسية بين الباحث وافراد المجموعة الارشادية من جهة وبين المجموعة الارشادية فيما بينهم ، والمشاركة الفاعلة لإفراد المجموعة التجريبية اثناء الجلسات الارشادية التي ارتبطت مواضيعها بحاجاتهم الفعلية ، واستخدام اسلوب الاستماع الجيد واعطاء الحرية للمسترشدين من اجل تشجيعهم لأبداء آرائهم من دون تحرج وتردد خصوصاً في المناقشات الموضوعية الحرة ، مما ساعدهم على الاهتمام بآرائهم وتقبل واحترام اراء الاخرين وزيادة ثقتهم بأنفسهم ، والذي اضفى بدوره على الجلسات جو الالفة والمحبة بين افراد المجموعة التجريبية ، كما لعبت المدة الزمنية للجلسات دوراً فاعلاً في نجاح البرنامج اذ لم تكن قصيرة ولا تؤدي الفائدة المنتظرة منها ولا طويلة فتسبب الملل لأفراد المجموعة التجريبية .

د. التزام الباحث بالاطار النظري والفنيات العلاجية لنظرية الارشاد السلوكي العاطفي العقلاني (RBET) ، والمام الباحث بجميع جوانبه ادى بدوره لنجاح البرنامج الارشادي .



ثالثاً: التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بالتالي:
- أ. الاهتمام بالمرشدين التربويين باعتبارهم الركيزة الاساسية في العملية الارشادية وذلك من خلال تقديم الدعم (العلمي، المعنوي، المادي) من قبل الجهات المسؤولة، ومساعدتهم في تقديم افضل الخدمات النفسية في المؤسسة التربوية والتعليمية .
 - ب. ضرورة ان تتقدم وزارة التربية بالعمل على بيان اهمية مشكلة التوجه غير الشخصي وسبل خفضه من خلال المؤتمرات والبرامج الارشادية والدورات للوصول بالإفراد الى التوافق النفسي والاجتماعي .
 - ج. مناشدة وزارة التربية ان تقوم بأعداد وتدريب معالجين نفسيين من اجل تطبيق مثل هكذا برامج لمساعد جميع الافراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية وسلوكية .
 - د. استخدام البرنامج الارشادي الذي اعده الباحث في علاج التوجه غير الشخصي لعينات اخرى (الموظفين، المدرسين، طلبة الجامعة... الخ) .

رابعاً: المقترحات

- استكمالاً للبحث للدراسة الحالية يقترح الباحث ما يلي :
- أ. دراسة التوجه غير الشخصي لدى الموظفين (اداريين، مدرسين، معلمين) .
 - ب. دراسة التوجه غير الشخصي لدى طلبة المرحلة الثانوية، لمعرفة ما اذا كان هذا التوجه ولبد مرحلة الرشد ام انه موجود قبل ذلك .
 - ج. اجراء دراسة مماثلة باستخدام اساليب وبرامج ارشادية مختلفة لمعرفة اثرها في خفض التوجه غير الشخصي .

المصادر

- الخطيب، جمال (١٩٩٠). *تعديل السلوك (القوانين والاجراءات)*، ط٢، دار الصفحات الذهبية، الرياض .
- الخفش، سامح وديع (٢٠١١). *النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي*، ط١، دار الفكر، عمان، الاردن .
- الشياح، فايز محمد فندي (٢٠٠٠). *اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني وطريقة المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الاساسي في مادة الجغرافية*، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد .
- الصقهان، ناصر عبد العزيز (٢٠٠٦). *تقييم فعالية العلاج العقلاني الانفعالي في خفض درجة*

القلق والافكار اللاعقلانية لدى مدمني المخدرات ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف ، المملكة العربية السعودية .

- زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٩٨) . التوجيه والارشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- سعد ، اسعد نصيف (٢٠٠١) . مدى فاعلية برنامج علاجي سلوكي للعمل مع الجماعات لخفض بعض المخاوف المرضية الشائعة لدى تلميذات المدارس الابتدائية في مرحلة الطفولة المتأخرة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، مصر .
- سفعان ، محمد احمد (٢٠٠٦) . الارشاد النفسي الجماعي ، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- شحاته ، حسن وزينب النجار وحامد عمر (٢٠٠٣) . معجم المصطلحات التربوية والنفسية_ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- شعبان ، نادية ، (٢٠٠٤) . برنامج إرشادي مقترح للزلاء في مدرسة الفتيات ،_المؤتمر التربوي الثاني ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي .
- الصوالحة ، عبد المهدي محمد ، (٢٠٠٢) . أثر برنامج إرشادي في تنمية الحكم الخلفي لدى الأحداث الجانحين في الأردن ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة
- المولى ، ازهار يحيى قاسم احمد (٢٠٠١) . السلوك التربوي لدى مدرس الثانوية وعلاقته بسمات الشخصية والتأهيل التربوي ومدى الخدمة ، رسالة ماجستير ، جامعة الموصل - كلية التربية .
- ظاهر ، عبد العليم محمد (٢٠٢٠) . التوجهات السببية وعلاقتها بأنماط الهوية الاكاديمية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت
- عبد الخالق ، احمد محمد ، وعبد الفتاح محمد (١٩٩٩) . علم النفس _ اصوله ومبادئه ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .
- عودة ، أحمد سليمان ، وملكاوي ، فتحي حسن ، (١٩٩٢) . أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية_ ، ط ٢ ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- غربي، عبد الناصر (٢٠١٤) . فاعلية برنامج ارشادي في ضوء نظرية " البرت اليس " العقلانية الانفعالية السلوكية في خفض قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، اطروحة دكتوراه في علم النفس المدرسي ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة قاصدي مرباح .
- فهمي ، محمد سيد (١٩٨٩) . التحليل في طريقة العمل مع الجماعات ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر .
- كامل ، وحيد مصطفى (٢٠٠٥) . فعالية برنامج ارشادي عقلائي انفعالي في خفض احداث الحياة الضاغطة لدى عينة من طلبة الجامعة ، مجلة الدراسات النفسية .
- محارب ، ناصر بن ابراهيم (٢٠٠٠) . المرشد في الارشاد الاستعرافي السلوكي ، دار الزهراء، المملكة العربية السعودية.
- محمود، مجدت احمد (٢٠٠٥) . وجهة الضبط والاضطراب النفسي، المجلد الأول، العدد الثاني،



- مجلة الخدمة النفسية ، جامعة عين الشمس ، مصر .
- محمود ، مروان عداي (٢٠٢١) . *التوجه غير الشخصي وعلاقته بالفهم الانفعالي لدى طلبة الجامعة* ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت .
 - مليكة ، لويس كامل (١٩٩٠) . *العلاج السلوكي وتعديل السلوك* ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت .
 - وزارة التربية العراقية (٢٠٠٢) . *دليل المرشد التربوي* ، ط٢ ، الشركة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية ، بغداد .

Reference

- Berglas, S. & Jones, E.E., (1978). *Drug choice as a self-handicapping strategy in response to noncontinuing success*, Journal of Personality and Social Psychology, V. (36).
- Deci, E.L. & Ryan, R.M., (1985). *Intrinsic motivation and self-determination in human behavior*, New York: Plenum Publishing Co.
- Ellis, A.(1987). *The Evolution of Rational-Emotive Therapy and Cognitive Behavior Therapy CBT The Evolution of Psychotherapy*, New York: Bruner..
- Good ,G.V. (1973) .*Dictionary of Education , 3rd ed.* New York : McGraw –Hill
- Kasser, T. & Ryan, M., (1996). *Further examining the American dream: Differential correlates of intrinsic and extrinsic goals*, Personality and Social Psychology Bulletin, V.(22).
- Milyavskaya. M. (2009): *The role of personality in the priming of autonomy – supportive and controlling others: effects on intrinsic motivation*, MCGill University, Montreal.
- Al-Khatib, Jamal (1990). Behavior modification (laws and procedures), 2nd edition, Dar Golden Pages, Riyadh.
- Khuffish, Sameh Wadih (2011). Theory and practice in counseling and psychotherapy, 1st edition, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.
- Al-Shayyab, Fayez Muhammad Fendi (2000). The effect of using the collaborative learning method and group discussion method in developing critical thinking among tenth grade female students in geography, PhD thesis, University of Baghdad, College of Education - Ibn Rushd.
- Al Saqhan, Nasser Abdel Aziz (2006). Evaluation of the effectiveness of rational emotive therapy in reducing the degree of anxiety and irrational thoughts among drug addicts, master's thesis, Naif University, Saudi Arabia.
- Zahran, Hamid Abdel Salam (1998). Guidance and Psychological Counseling, World of Books, Cairo, Egypt.
- Saad, Asaad Nassif (2001). The effectiveness of a behavioral therapeutic program to work with groups to reduce some common pathological fears among primary school students in late childhood, PhD thesis, Ain Shams

University, Egypt.

- Saafan, Mohamed Ahmed (2006). Group Psychological Counseling, Modern Book House, Kuwait.
- Shehata, Hassan, Zainab Al-Najjar, and Hamid Omar (2003). Dictionary of educational and psychological terms, the Egyptian Lebanese House, Cairo.
- Shaban, Nadia, (2004). A suggested counseling program for inmates in a girls' school, the second educational conference, the Center for Educational and Psychological Research, University of Baghdad, Ministry of Higher Education.
- Sawalha, Abdul-Mahdi Muhammad, (2002). The effect of a counseling program on developing moral judgment among delinquent juveniles in Jordan, Al-Mustansiriya University, College of Education, unpublished doctoral thesis.
- Al-Mawla, Azhar Yahya Qasim Ahmed (2001). The educational behavior of the secondary school teacher and its relationship to personality traits, educational qualification and length of service, master's thesis, University of Mosul - College of Education.
- Zaher, Abdul Aleem Muhammad (2020). Causal attitudes and their relationship to patterns of academic identity among university students, master's thesis, College of Education for Human Sciences, University of Tikrit
- Abdel-Khaleq, Ahmed Mohamed, and Abdel-Fattah Mohamed (1999). Psychology _ its origins and principles, University Knowledge House, Alexandria, Egypt.
- Odeh, Ahmed Suleiman, and Malkawi, Fathi Hassan, (1992). Fundamentals of Scientific Research in Education and Human Sciences, 2nd Edition, Yarmouk University, Jordan.
- Gharbi, Abdel Nasser (2014). The effectiveness of a counseling program in the light of the rational, emotional, behavioral theory of "Albert Ellis" in reducing exam anxiety among third-year secondary school students, PhD thesis in school psychology, Faculty of Social and Human Sciences, Kasadi Merbah University.
- □ Fahmy, Mohamed Sayed (1989). Analysis in the method of working with groups, the modern university office, Egypt.
- Kamel, Waheed Mustafa (2005). The effectiveness of a rational emotional counseling program in reducing stressful life events among a sample of university students, Journal of Psychological Studies.
- Muhareb, Nasser bin Ibrahim (2000). The Counselor in Cognitive Behavioral Counseling, Dar Al-Zahraa, Saudi Arabia.
- Mahmoud, Majdat Ahmed (2005). The point of control and psychological disorder, Volume One, Number Two, Journal of Psychological Service, Ain Al-Shams University, Egypt.
- Mahmoud, Marwan Adai (2021). The impersonal orientation and its relationship to emotional understanding among university students, master's



thesis, College of Education for Girls, University of Tikrit.

- Malika, Louis Kamel (1990). Behavioral Therapy and Behavior Modification, Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, Kuwait.
- Iraqi Ministry of Education (2002). Educational guide guide, 2nd edition, the General Company for the Production of Educational Requirements, Baghdad.

